عبد المنعم علي عيسى

إسناد روسي لـ«الرافعة» العراقية

لا يمكن لفعل «الرافعة» العراقية، التي جهدت على مدار الشهرين المنصرمين في محاولاتها الرامية لإحداث خرق ما على طريق دمشق – أنقرة، أن تبرر ما ذهب إليه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يوم الـ٢٨ من شهر حزيران المنصرم، ففي أعقاب خروجه من صلاة الجمعة الموافقة لهذا التاريخ الأخير وقف أردوغان في مقابل الثروة في مسار سبق لأنقرة أن عملت على سلوكه منذ مطلع العام ٢٠٢٢، ومن بين ما قاله أردوغان: «لا يوجد أي سبب لعدم إقامة علاقات دبلوماسية مع سورية»، و«لا يمكن أن يكون لدينا أبدا اهتمام، أو هدف، للتدخل في شؤون سورية الداخلية لأن الشعب السوري مجتمع نعيش معه كشعوب شقيقة»، قبيل أن تتصاعد وتيرة التصريحات وصولاً لقوله «سألتقي بالسيد الرئيس بشار الأسد»، والراجح هنا هو أن «كاسمة» من نوع أثقل هي التي تدخلت لإسناد دور «الرافعة» العراقية المتعثر بوضوح على الرغم من تصميم «مدير» هذه الأخيرة.

أيضاً من الصعب النظر إلى تلك التصريحات على أنها كانت تمثل «اليقين» الذي «يؤمن» به الرئيس التركي، لأن ذلك، فيما لو كان حقيقياً، وهو ليس كذلك، لكان بالإمكان الجزم بأن ٨٠ بالمئة من الآلام والمآسي التي عاشها السوريون، ولا يزالون، على مدى ما يزيد على الأعوام الثلاثة عشر، ما كانوا ليعرفوها، خصوصاً لو قررت أنقرة، في حينها، ممارسة فعل ترميم الجراح المتولدة بفعل النيران التي كانت ستندلع حتماً بفعل العوامل الـ٢٠ بالمئة المتبقية تلك التي لها جذورها الداخلية من جهة، وأخرى لها علاقة بالمحيطين الإقليمي والدولي من جهة أخرى، والراجح هو أن الفعل يمثل «استدارة كاملة» استدعى القيام بها إظهار كل هذي «الوداعة» التي سعى الرئيس التركي لتكون عنواناً لتصريحاته، ومردها يعود لحسابات تركية داخلية ثم لنظيرة لها إقليمية وهذي الأخيرة تمتد جل شرايينها إلى «رحم» دولي راحت مناخاته تنبئ بمخاضات قادمة، ولعل الملامح للقلق فيها أن الملامح لا تبدو واضحة، بل ولا يمكن التخمين أو الترجيح فيها أقله على المدى المنظور.

قبيل تصريحات أردوغان سابقة الذكر بأربعة أيام أشار وزير خارجيته حقان فيدان إلى «أهمية توحيد سورية، حكومة ومعارضة، من أجل مكافحة الإرهاب والحرب ضد حزب العمال الكردستاني»، وأضاف: إن تركيا تريد من الحكومة السورية «استغلال حالة الهدوء ووقف إطلاق النار الحاصل» من أجل «حل المشكلات الدستورية» و«تحقيق السلام مع معارضيها»، وتصريحات فيدان آنفة الذكر تبرز بوضوح أن السياسة التركية المستقبلية تفترض قيام جبهة سورية عريضة قوامها الحكومة والمعارضة السوريتان في مواجهة التهديد الذي يمثله «حزب العمال الكردستاني» أقله من المنظور التركي، وهذا فيما لو حصل فإنه سيؤدي بالضرورة إلى كبح جماح «الإدارة الذاتية» التي أعلنت مطلع شهر حزيران عن تأجيل الانتخابات البلدية التي كانت تزمع إجراءها يوم الـ١١ من حزيران المنصرم، إلى وقت لاحق حدده بيانها الصادر بهذا الخصوص بشهر آب المقبل، حيث تشير التقديرات التركية إلى أن التأجيل في هذه الحالة سيتخذ طابع الإلغاء، أو على الأقل يذهب نحو تأجيل آخر لن يكون موعده قبيل شهر تشرين الثاني المقبل الذي سيشهد الانتخابات الرئاسية الأميركية التي قد تكون مفصلية للكيان الأميركي، ومفصلية أيضاً لمشروع «الإدارة الذاتية» الذي لن يتعدى عمره الـ٢٤ ساعة بعد إعلان واشنطن عن سحب قواتها من الأراضي السورية، وذاك أمر مرجح فيما لو استطاع المرشح دونالد ترامب أن يكون هو الفائز بالسباق الرئاسي، ومن المؤكد هو أن هذا الرهان التركي صحيح، إذ لطالما كانت مواقف دمشق هنا هي الأساس في الوضعية التي سيتخذها مشروع «الإدارة الذاتية» ما بعد انحسار «الرداء» الأطلسي، و«فيتو» دمشق يبقى «بيضة القبان» في تحديد تلك الوضعية بدرجة لا تفوقها إلى درجة أخرى.

من المبكر الآن التنبؤ بالتداعيات التي يمكن لها أن تنتج عن «حجرة» يوم الجمعة التي رمى بها أردوغان في بركة لم تكن راكدة أصلاً، فنظام هذا الأخير لا يزال هو الداعم الأكبر للمعارضة السورية عسكرياً وسياسياً، وقواته لا تزال تسيطر على ما يقرب من ١٠ بالمئة من الجغرافيا السورية، وعمليات بناء الثقة من جديد تحتاج إلى سلوكيات وممارسات وليس إلى منابر يجري استخدامها للتعبير عن حصول «انعطافة» حيناً و«استدارة» في حين آخر، والراجح هنا أن هذي الأخيرة، الحاصلة يوم الجمعة الفائت، كانت بفعل «الكاسمة» الروسية التي دفعت باتجاهها ثم عملت على إقناع دمشق بضرورة التعاطي مع الفعل «إيجابياً»، ولربما كان ذلك أهم ما احتوته جعبة المبعوث الروسي ألكسندر لافرنتييف الذي زار دمشق والتقى الرئيس الأسد فيها يوم الأربعاء، أي على مبعدة يومين من «صلاة» أردوغان التي أعقبها ما أعقبها.

كاتب سوري

تأكيد أممي على تعنت إسرائيل بإدخال المساعدات و«أونروا»: يضعف استجابتنا

«يونيسيف»: ٩٦ بالمئة من أهالي غزة يعانون انعدام الأمن الغذائي

بينما أكدت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» أن أكثر من ٩٦ بالمئة من أهالي غزة يشكل عام يعانون انعدام الأمن الغذائي، أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» أن الحملة الإسرائيلية المنهجية ضد الوكالة تضعف مساحة الاستجابة الإنسانية وتقلص عمل «أونروا» في القطاع.

وحسب موقع «اليوم السابع» الالكتروني المصري أكد المتحدث باسم «يونيسيف» في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا سليم عويس، أن الواقع الآن في غزة صعب جداً، وأن هناك أكثر من ٩٦ بالمئة من الأهالي يشكل عام في قطاع غزة يعانون مستويات من انعدام الأمن الغذائي، وأكثر من نصف مليون شخص يواجهون مستويات كارثية.

وقال عويس: «نوجه النداء ليس لإعلان المجاعة، ولكن للتعامل مع الوضع ومنع المجاعة التي ما زالت وشيكة يحدق بآلاف الأطفال، لذلك يجب الآن وقبل كل شيء إعلان وقف فوري لإطلاق النار لتلك الأسباب الموجودة على الأرض، ولكن في غياب وقف النار يجب أن يكون هناك دخول مستمر للمساعدات وهو ما لا يحدث»، داعياً المجتمع الدولي إلى التحرك والضغط بكل ما لديه لإدخال المساعدات بشكل كبير، «فحتى الآن التحرك على الأرض والنتائج غير كافية».

في السياق، قال المتحدث الرسمي باسم «يونيسيف» كاظم أبو خلف، أمس في تصريحات حسب «اليوم السابع»: إن معاناة الأطفال تشتد لأسباب معروفة وعلى رأسها عدم دخول المساعدات والمعدات الغذائية والأدوية اللازمة وبخلافه حتى الآن، وتابع: «وفقاً لبعض الأرقام التي ترد لنا فهناك ١٤ ألف طفل فقدوا حياتهم يضاف لهم ١٣ ألفاً من مجموعوا، وإذا تمت قسمة هذا العدد على أيام الحرب على غزة يكون عدد من جرح أو قتل من الأطفال رقماً صادماً للغاية يصل إلى ١٠٠ في اليوم، وإذا قسم هذا الرقم على ٢٤ ساعة تقريباً نتحدث عن ٤ أطفال بين من يقتل ويجرح كل ساعة واحدة في المعدل المتوسط منذ أن بدأت هذه الحرب».

في الأثناء، قالت مديرة الإعلام في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» في غزة إيناس حمدان: إن الحملة الإسرائيلية المنهجية ضد الوكالة تضعف مساحة الاستجابة الإنسانية وتقلص قدرة أونروا على العمل بشكل فعال في مناطق الشمال: على خلفية القيود الإسرائيلية، وأضافة في الوقت نفسه الوضع في القطاع يكون عند حد من الخطورة تحاول بشكل مضن إدخال المساعدات من الغذاء والمياه إلى المدنيين بقطاع غزة، ولكن الدمار الهائل في القطاع يحول دون ذلك.

وقال سيدوتي في مداخلة هاتفية مع قناة «القاهرة الإخبارية»: إن إدخال المساعدات إلى قطاع غزة بشكل فعال، أصبح أمراً مستحيلاً في ظل هذه الظروف الصعبة والدمار وآلاف الأطنان من الركام، وانهيار البنية التحتية، ما يعرقل وصول الفرق الطبية والإغاثية للمدنيين، موضحاً أن هناك حاجة ملحة للمزيد من المساعدات الإنسانية، ولكن الوضع يتسم بالصعوبة البالغة ولابد من حل الأزمة في أقرب وقت ممكن، مضيفاً: هناك تعنت شديد من جانب السلطات الإسرائيلية في منح التصاريح وإجراءات التفتيش التي تتسم بالتقييد والمحدودية.

وكالات

نعى ثلاثة من مجاهديه شهداء على طريق القدس

حزب الله يستهدف الاحتلال في المطلة ويرؤون ومقري قيادة في بيت هلل وبرانيت

دمر حزب الله أمس، جزءاً من مقري قيادة كتيبة السهل في ثكنة «بيت هلل» وقيادة الفرقة ٩١ في ثكنة «برانيت» الإسرائيليين. قبل أن يشن هجوماً جوياً بسرب من المسيرات الانقضاضية على مقر كتائب المدرعات التابعة للواء ١٨٨ في ثكنة «راوية»، ويشعل النيران في مبنى القيادة فيها، وذلك بالتزامن مع استهداف مبنيين يستخدمهما جنود الاحتلال في مستوطنتي «المطلة وبريؤون»، وإصابة ٩ جنود إسرائيليين خلفه ٣ منهم خطيرة، جراء انفجار طائرة من دون طيار في الجولان السوري المحتل.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تليغرام» بياناً قال فيه: «دعا لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وأسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، وردا على اعتداءات العدو الإسرائيلي على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل الآمنة وخصوصاً في بلدة حولا، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية يوم الأحد ٢٠٢٤/٠٦/٣٠ مقر قيادة كتيبة السهل في ثكنة بيت هلل بصاروخ «فلق»، فأصيبت إصابة مباشرة ودمر جزءً منها، ووقع فيها إصابات مؤكدة».

هذا، بعد أن ذكر موقع «النشرة» الإلكتروني أن الطيران المسيّر الإسرائيلي أغار على بلدة حولا مستهدفاً أحد المنازل، وأن ذلك سبقه قصف دفعي على البلدة.

في وقت لاحق أمس، أكد الإعلام الحربي في بيان أن مقاتلي الحزب استهدفوا المشغل العسكري التابع للثكنة «بيت هلل» بصاروخ «فلق»، وأصابوه إصابة مباشرة ودمروا جزءاً منه، محققين فيه إصابات مؤكدة.

في غضون ذلك، أكد المتحدث باسم جيش الاحتلال أنه وعقب إطلاق صافرات الإنذار في الجولان السوري المحتل، تم رصد انفجار طائرة من دون طيار مفخخة في المنطقة، حسب الإعلام الحربي الذي نقل قبل ذلك بوقت قصير عن قناة «١٤» الإسرائيلية تأكيدها، انفجار عدد من الطائرات من دون طيار بعد إطلاق صفارات الإنذار في الجليل الأعلى والجولان، فيما تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن سقوط إصابة جراء انفجار طائرة من دون طيار في الجولان وفق تقارير أولية.

ولاحقاً، أكدت وسائل إعلام إسرائيلية، إصابة ٩ جنود إسرائيليين بدورها، أقرت وسائل إعلام إسرائيلية بسقوط ٣ صواريخ مضادة للدروع أطلقت باتجاه «المطلة»، حسب قناة «المايادين»، التي تحدثت أيضاً عن اشتعال النيران في هدف عسكري إسرائيلي في محيط مستوطنة «بريؤون»، على حين نقل الإعلام الحربي في وقت لاحق عن تلك الوسائل الإعلامية تأكيدها، أن حريقاً اندلع في «المطلة» بعد إطلاق صواريخ مضادة للدروع من لبنان.

بالمقابل، نعى حزب الله في عدة بيانات منفصلة نشرها الإعلام الحربي ثلاثة من مقاتليه ارتقوا شهداء (على طريق القدس) إثر المواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي.

في الأثناء، تعرضت أطراف بلدة بيت ليف في جنوب لبنان لقصف مدفعي إسرائيلي، قبل أن ينفذ قصفاً مماثلاً استهدف خلاله بلدة كفركلا وحي الدباكة شمال شرق بلدة ميس الجبل في جنوب لبنان حسبما ذكر موقع «النشرة».

وكالات

حزب الله قصف مستوطنة المطلة بعدد من الصواريخ (عن الانترنت)

ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي على غزة في اليوم الـ ٢٦٨ إلى ٣٧٨٧٧ شهيداً

جثث الشهداء تملأ الشوارع.. والاحتلال ينفذ عمليات تجريف بعد دخول دباباته «الشجاعية»

في اليوم الـ٢٦٨ من عدوانه على قطاع غزة، صّعد الاحتلال الإسرائيلي من قصفه الجوي والبري على مختلف مناطق القطاع، ما أدى إلى ارتفاع حصيلة الضحايا إلى ٣٧٨٧٧ شهيداً و٨٦٩٦٩ جريحاً حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس، وطالت الحصة الأكبر من القصف حي الشجاعية بمدينة غزة الذي شهدت شوارعه وجود عدد كبير من الشهداء والجرحى في ظل منع الاحتلال لسيارات الإسعاف من الوصول إليهم.

ونقلت وكالة «وفا» أمس عن مصادر طبية: أن حصيلة عدوان الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، ارتفعت إلى ٣٧٨٧٧ شهيداً أغلبيتهم من النساء والأطفال و٨٦٩٦٩ مصاباً منذ السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣.

وأوضحت المصادر ذاتها، أن قوات الاحتلال ارتكبت ٣ مجازر ضد العوائل في قطاع غزة، أسفرت عن استشهاد ٤٣ مواطناً وإصابة ١١١ آخرين خلال الساعات الـ٢٤ الماضية.

ولفتت إلى أن آلاف الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات وأن طواقم الإسعاف والدفاع المدني لا تستطيع الوصول إليهم.

بدورها ذكرت قناة «المايادين»، أن الاحتلال الإسرائيلي واصل قصفاً مدفعياً وجوياً عنيفاً على مناطق متفرقة من حي الشجاعية شرق مدينة غزة، وذلك ضمن عدوانه على القطاع الذي دخل يومه الـ٢٦٨.

وأكدت أن الدبابات الإسرائيلية دخلت حي الشجاعية مجدداً تحت غطاء ناري وقصف مدفعي عنيف، مشددة على أن عدداً كبيراً من الشهداء والجرحى يوجد في شوارع الشجاعية في ظل منع الاحتلال لسيارات الإسعاف من الوصول إليهم، مضيفة: إن قصفاً مدفعياً إسرائيلياً استهدف شارع المنصورة في الشجاعية.

وقالت: إن قوات الاحتلال نفذت عمليات تجريف واسعة في الشجاعية، كما نفذت عمليات نسف كبيرة لمنازل ومربعات سكنية، لافتةً إلى أن «هذه الأعمال الإجرامية الإسرائيلية جاءت بعد ما تعرضت له قوات جيش الاحتلال من كمائن نصبتها المقاومة».

وشهد حي الشجاعية أمس الأول من أمس، حركة نزوح جديدة للمدنيين، وفق «المايادين» التي أكدت أن قوات الاحتلال اعتقلت عدداً كبيراً من النساء من بينهن مسنّات، واصفة ما يرتكبه الاحتلال في الحي منذ أيام بحرب إبادة حقيقية بالدبابات والطائرات.

وطال القصف الإسرائيلي أمس حي الدرج في مدينة غزة، حيث استهدف الاحتلال منزلاً ما أدى إلى ارتقاء شهيد وجرح آخرين، في حين أفاد الدفاع المدني بأن طواقمه تمكنت من انتشال شهيد بعد استهداف طائرات الاحتلال شقة بشارع النفق في مدينة غزة.

وفي وقت لاحق استُشهد مواطنان في استهداف للاحتلال على حي النفاخ شرق مدينة غزة، في حين قصفت طائرات الاحتلال الحربية شقة بحي الصبرة بالمدينة، على ما ذكرت «وفا».

بالتزامن مع القصف على مدينة غزة، واصل الاحتلال الإسرائيلي استهدافاته على محافظة رفح جنوب القطاع، حيث أكدت «المايادين» وصول ٦ شهداء من عائلة زعرب إلى مستشفى ناصر في مدينة خان يونس المجاورة، إثر قصف إسرائيلي استهدف منزلهم غرب رفح، في حين تم تسجيل عدد من الإصابات جراء القصف الإسرائيلي على مجموعة من الأشخاص في منطقة الشاكوش في مواصي رفح.

وأشارت القناة إلى أن جيش الاحتلال أحرق مسجد العودة في مدينة رفح، ونسف ميدان الشهداء وسط مخيم الشابورة، واستهدف بالقصف المدفعي والجوي المدينة.

«وفا» من جهتها أشارت إلى سماع دوي انفجارات وإطلاق نار كثيف في حيي تل السلطان والسعودي غرب مدينة رفح، في حين استهدفت طائرات الاحتلال الحربية، بلدتي عبسان وخزاعة شرق مدينة خان يونس جنوب القطاع.

في شمال القطاع استُشهد مواطنان في قصف مدفعية الاحتلال، على منطقة الواحة في بيت لاهيا حسبما ذكرت «وفا» التي نقلت عن مصادر محلية أن قوات الاحتلال جرفت وأحرقت الأراضي الزراعية شمال غزة.

وحذّرت مصادر طبية في قطاع غزة من توقف ما تبقى من المستشفيات والمراكز الصحية ومحطات الأوكسجين عن العمل خلال ٤٨ ساعة نتيجة نفاد الوقود اللازم لعمل المولدات، وفق «المايادين».

وأوضحت المصادر أن المستشفيات مهددة بالتوقف رغم الإجراءات القاسية والتقشفية التي تم اتخاذها للحفاظ على ما تبقى من كميات الوقود لأطول فترة ممكنة في ظل عدم توريد الكميات اللازمة للتشغيل.

وجددت المصادر مناشدتها المؤسسات المعنية والأممية والإنسانية كافة بضرورة وسرعة التدخل لإدخال الوقود اللازم، إضافة إلى المولدات الكهربائية وقطع الغيار اللازمة للصيانة.

من جهته، أعلن مدير مستشفى العودة شمالي القطاع أن المستشفى مهدد بالتوقف الكامل عن تقديم الخدمات بسبب نقص الوقود.

وكالات

نزوح المدنيين من حي الشجاعية بعد التوغل المفاجئ لجيش الاحتلال الإسرائيلي بالنطقة (عن الانترنت)

الوطن
سوريا تستطيع
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
www.alwatan.sy
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠٠ – ٠١١ فاكس: ٢١٣٩٩٢٨ – ٠١١
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦ – ٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧ – ٠٢١
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل ثانية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣٤١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣٤١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥ – ٠٤٣ – فاكس: ٢٣١٣٠٩٠ – ٠٤٣

الاحتلال التركي جدّد اعتداءاته على ريفي عفرين وعين العرب

الجيش يدك «النصرة» في «خفض التصعيد» والحربي يستهدف داعش في البادية

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

بينما استهدف الجيش العربي السوري أمس برمايات من مدفعيته الثقيلة مواقع لإرهابيي تنظيم جبهة النصرة في ريفي حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي، ردا على مواصلة التنظيم اعتداءاته وخروقاته لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة خفض التصعيد شمال غرب البلاد، كلّف الطيران الحربي السوري والروسي المشترك غارات على أوكار للدواعش في منطقتي السخنة وتدمر من بادية حمص الشرقية، ومنطقتي الرصافة وجعيدين ببادية الرقة الغربية، على حين جدد الاحتلال التركي اعتداءاته على ريف حلب.

وفي التفاصيل، أكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة، دكت بمدفعيتها الثقيلة أسس مواقع للإرهابيين في العنكاوي وخربة الناقوس بسهل الغاب الشمالي الغربي، في حين دكت الوحدات العسكرية العاملة بريف إدلب، مواقع لـ «النصرة» في سلوهين وقليفل وكنصفرة والرويحة وبنبين وشنان بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح المصدر أن مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة»، كانت أعدّت بقذائف صاروخية على نقاط عسكرية بمحور اللاجئة بريف إدلب الجنوبي من منطقة «خفض التصعيد»، ما أسفر عن إعطاب آلية في إحدى النقاط. وهو ما قابله الجيش باستهداف نقاط ارتكاز الإرهابيين ومواقعهم بريفي حماة وإدلب.

في البادية الشرقية، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش والقوات الرديفة، تصدت أمس لهجوم خلايا من تنظيم داعش الإرهابي، على نقطة لها في ريف حمص الشرقي، وأسفرت الاشتباكات التي اتسمت بالضراوة الشديدة، عن مقتل وإصابة العديد من الدواعش، وارتقاء نحو ٤ عناصر من الوحدات المشتركة شهداء.

وأوضح المصدر أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، كثّف أمس غاراته على تحركات مؤللة للدواعش ومواقع لهم في منطقتي السخنة وتدمر من بادية حمص الشرقية، ومنطقتي الرصافة وجعيدين ببادية الرقة الغربية، ولفت إلى أن الغارات طالت مخابئ محصنة كان يتوارى بها الدواعش في المناطق المذكورة، وكانوا يتخذون منها منطلقاً لاعتداءاتهم على نقاط عسكرية.

قوات من الجيش السوري تستهدف بالمدفعية الثقيلة مواقع لإرهابيي تنظيم جبهة النصرة في ريف حماة الشمالي (عن الانترنت)

في المقابل، قصفت قوات الاحتلال التركي والفصائل الموالية لها بالمدفعية الثقيلة، قريتي شوارغة ومرعناز في ريف عفرين شمال غرب حلب، تزامناً مع اندلاع اشتباكات بين فصائل ما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية –قسد» على محور مرعناز شمال حلب، من دون ورود معلومات عن خسائر بشرية وحجم الأضرار المادية حتى اللحظة، وذلك وفق مصادر إعلامية معارضة.

في السياق، قصفت طائرة مسيّرة تابعة للاحتلال التركي أمس الأحد، مناطق بريف عين العرب شمال شرق حلب، حسبما نقلت وكالة «دوترس برس» الكردية عن شاهد من المنطقة قال: إن طائرة مسيّرة كانت ترى بالعين المجردة قصفت بصاروخ بين قرية كولتي وبغديل، شرق عين العرب. وأضاف: إن القصف تسبب بحالة من الذعر بين أطفال وسكان القرى المحيطة، من دون الحديث عن خسائر بشرية.

في الأثناء، أعلنت وزارة الدفاع في حكومة الإدارة التركية، أمس الأحد، «تحييد» ثلاثة من مسلحي ما تسمى «وحدات حماية الشعب» الكردية العمود الفقري لميليشيات «قسد» في شمال سورية حسبما نقلت وكالة أنباء «الأناضول» الرسمية التركية عن بيان للوزارة.

من جهة ثانية، أجرت قوات ما يسمى «التحالف الدولي» الذي تقوده قوات الاحتلال الأميركي بزعم محاربة الإرهاب بالتعاون مع ميليشيات «قسد» تدريبات عسكرية مشتركة بالذخيرة الحية، في حقل «كونيكو» للغاز الذي يتخذ منه الاحتلال الأميركي قاعدة عسكرية له بريف دير الزور الشمالي، وذلك حسب مصادر إعلامية معارضة أشارت إلى سماع دوي انفجارات عدة في منطقة القاعدة، نتيجة استخدام المدفعية الثقيلة وضرب أهداف وهمية، وسط تحليق مكثف للطيران المروحي التابع لـ«التحالف الدولي».

الاحتلال في عفرين المحتلة بين عائلات للاستيلاء على محلات تجارية لمهاجرين

أصيب عدد من الأشخاص في اقتتال مسلح اندلع بين عائلات في مدينة عفرين المحتلة بريف حلب، شارك فيه مسلحون ينتمون لميليشيات موالية للاحتلال التركي، وذلك إثر خلاف للاستيلاء على محلات تجارية عائدة لأشخاص هجروا المدينة عند احتلالها عام ٢٠١٨، بالتزامن مع اعتقال فصائل أنقرة عدداً من المواطنين من ريف المدينة بتهم مختلفة.

وكالة «نورث برس» الكردية نقلت عن مصادر محلية أن ثلاثة أشخاص أصيبوا في اشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة اندلعت أمس، بين عائلات من بلدة حيان بريف حلب وأخرى من ريف دمشق في عدة أحياء من مدينة عفرين، وذكرت المصادرة أن من بين المشتبكين مسلحين ينتمون لميليشيا «أحرار الشام» وميليشيا، الجبهة الشامية» الموالتين للاحتلال التركي.

وأضافت المصادر، أن الإصابات الثلاثة نقلت إلى أحد مشافي المدينة وأن الاشتباكات هدأت بالتدريج بعد ساعات من ريف دمشق في عدة أحياء تعزيزات عسكرية، وسط استنفار وتوتر أمني وحواجز متنقلة ومتنقلة واعتقالات طالت سكان في المنطقة.

وأشارت المصادر، إلى أن سبب الخلاف هو للاستيلاء على محلات في منطقة الصناعة كان أصحابها قد خرجوا من المدينة عقب احتلال المدينة من قبل القوات التركية في ٣ آذار عام ٢٠١٨.

وفي السياق، اعتقل مسلحو حاجز يتبع لـ«الشرطة العسكرية» الموالية للاحتلال التركي، مواطناً من أهالي قرية عين حجر بريف عفرين أثناء عودته إلى مسقط رأسه قادماً من محافظة حلب، بتهمة التعامل مع «الإدارة الذاتية» السابقة.

كما اعتقل مسلحو دورية من «الشرطة العسكرية» مواطناً من أهالي قرية كاخرة التابعة لناحية معبطلي بريف عفرين عقب مطالبته بمنزله، المستولى عليه بقوة السلاح من قبل ميليشيا «أسود الشرقية»، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة أنه أضافت أن العناصر أقدموا بعد تعذيب المواطنين على تجريدهم من ملابسهم وحرقها وإعادتهم نحو الأراضي السورية.

وكالات

السلطات التركية اعتقلت المئات منهم ونقلتهم إلى مراكز الترحيل

الأمن اللبناني يوقف ١٥ سورياً بجرم الدخول خلسة والهجرة غير الشرعية إلى قبرص

أوقفت السلطات اللبنانية خمسة عشر سورياً بجرم دخول الأراضي اللبنانية بطريقة غير شرعية، وأنهم كانوا بصدد القيام بهجرة غير شرعية، عبر البحر إلى قبرص، وذلك بالتزامن مع توقيف السلطات التركية المئات من اللاجئين السوريين وتقلهم إلى مراكز الترحيل تمهيداً لنقلهم إلى سورية عبر المنافذ الحدودية، بينهم مقيدون بالرمز «V-160»، المتعلق بعدم تحديث عنوان السكن.

وأفادت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي اللبنانية – شعبة العلاقات العامة في بيان نقله موقع «النشرة» الإلكتروني أمس: إنه «في إطار مكافحة عمليات تهريب الأشخاص والهجرة بطريقة غير شرعية، التي تقوم بها قطعات المديرية، توافرت معطيات لدى شعبة المعلومات عن التحضير لعملية تهريب أشخاص من التابعية السورية عبر البحر، من شاطئ العبدة- عكار إلى قبرص».

وأضافت المديرية: إنه «وتنتيجة المتابعة، تمكّنت القطعات المختصّة في الشعبة من تحديد المكان، حيث يختبئ فيه الأشخاص الذين يتم التحضير لتهريبهم، وذلك على سطح أحد المباني في بلدة وادي الريحان، مشيرة إلى أن الأوامر أعطيت إلى دوريّات من الشعبة للعمل على توقيفهم، بالتنسيق مع القضاء.

وكشفت شعبة العلاقات العامّة أنه بتاريخ ٢٠٢٤/٦/٢١، وبعد رصد ومراقبة دقيقة للمبنى، تمكّنت الدوريات من توقيف خمسة عشر شخصاً من التابعية السورية، بجرم دخول البلاد خلسة، حيث كانوا بصدد القيام بهجرة غير شرعية، عبر البحر إلى قبرص، مشيرةً إلى أنه «ضُبط معهم أربع سترات نجاة وثمانية أجهزة خلوية».

وذكرت أنه تم تسليمهم والمضبوطات إلى القطعة المعنيّة، لإجراء المقتضى القانونيّ بحقّهم، علماً بإشارة الشعبة المختص.

بموازاة ذلك، شهدت ولايات جنوب تركيا أبرزها «غازي عينتاب»، حملة تفتيش واسعة النطاق لمنازل اللاجئين السوريين وأماكن عملهم في جنوبي البلاد، بالتزامن مع نشر إدارة الهجرة التركية أكثر من ٦٠ نقطة تفتيش في الأسواق ومحطات المواصلات، وفق ما نقلت مواقع إلكترونية معارضة أمس.

وقالت المصادر: إن «قوى الشرطة والأمن التركية، أوقفت المئات من السوريين ونقلتهم إلى مراكز الترحيل في الولاية، تمهيداً لنقلهم إلى سورية عبر المنافذ الحدودية (مناطق سيطرة الفصائل الإرهابية والميليشيات المسلحة الموالية للاحتلال التركي)، بينهم مقيدون بالرمز «V-160»، المتعلق بعدم تحديث عنوان السكن.

وتوقعت المصادر، استمرار حملات التفتيش، بالتزامن مع اجتماع وزير الداخلية في الإدارة التركية علي يرلي كايا مع رؤساء البلديات والغرف التجارية والصناعية ومنظمات المجتمع المدني في ولاية غازي عنتاب لمناقشة قضايا الهجرة ومكافحة الهجرة غير الشرعية.

وسبق أن أطلقت ٤١ منظمة مدنية في غازي عنتاب، بياناً مشتركاً بحذر مما سمته «غرق الولاية تحت وطأة تدفق اللاجئين، إضافة إلى العديد من التصريحات التي رفرت على السوريين في هذه الولاية.

وفي سياق متصل، كشف مقطع مصور عن حجم الانتهاكات المرتكبة بحق المهاجرين غير النظاميين السوريين والمصريين، الموجودين داخل أحد مراكز الإيواء في ليبيا، وفق ما ذكرت المواقع المعارضة للاحتلال التركي.

وحسب المواقع، فإن المقطع المصور نشره رئيس ما يسمى المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا أحمد حمزة، الذي قال على حسابه في «فيس بوك»: إن «هذه المشاهد تم توثيقها في ليبيا بحق مهاجرين غير نظاميين من مصر وسورية، وتحديداً في مركز إيواء بئر الغنم التابع لجهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية».

وطالب رئيس المؤسسة بفتح تحقيق شامل في ملابسات استغلال المهاجرين بالعمالة القسرية والابتزاز المالي مقابل إطلاق سراحهم والاتجار بهم في جميع مراكز الإيواء.

وكالات

ردّاً على التقارب بين دمشق والإدارة التركية

«قسد» تغلق المنافذ التي تربط مناطق سيطرتها بمناطق الحكومة!

الحسكة- الوطن – وكالات

أغلقت ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تهيمن عليها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» كل المنافذ التي تربط مناطق سيطرتها بمناطق الحكومة السورية الشرعية، في خطوة كشف مصدر من تلك «الإدارة» أنها تأتي ردّاً على التقارب بين دمشق وأنقرة.

مصادر محلية في شركات النقل والتجار والمورّدين في محافظة الحسكة أكدت لـ«الوطن» أن ما يسمى «بـالإدارة الذاتية» أخبرتهم، مساء أمس الأول السبت، بإغلاق كل المعابر التي تربط المناطق الخاضعة لسيطرتها في عدد من مناطق ريف حلب الشرقي ومحافظات الرقة والحسكة ودير الزور بمحافظات الداخل السوري، أمام حركة المسافرين بشكل كامل، وتعليق الحركة التجارية ونقل البضائع حتّى إشعار آخر، من دون تحديد الأسباب؟

وأوضحت المصادر أن «الإدارة الذاتية» أصدرت تعليمات جديدة تنصّ على استثناء الطلاب والمرضى من القرار بشرط إرفاق الثبوتيات «بطاقة جامعية – تقرير طبي» للسماح لهم بالسفر بين مناطق سيطرتها ومناطق الداخل السوري.

وفي السياق، شهد كراج سلوم أمس الأحد بالمسافرين من طلاب ومرضى، على خلفية إغلاق «قسد» منافذ العبور مع الدولة السورية.

والمنافذ التي تم إغلاقها مناطق سيطرة «قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي بمناطق سيطرة الحكومة السورية هي «التافية» في حلب و«الطبقة» في الرقة و«الصالحية» بدير الزور.

وتقدم «قسد» عادةً على إجراءات مماثلة، مع كل توتر بينها وبين الحكومة السورية، وفي بعض الحالات وصل الأمر إلى محاصرتها مناطق سيطرة الحكومة السورية في مدينتي الحسكة والقامشلي.

وفي السياق نفلت مصادر إعلامية معارضة عن مصدر من «الإدارة الذاتية»، أن «قسد» مترّجمة ومتخوفة من التقارب بين دمشق وأنقرة وستتخذ خطوات تصعيدية عديدة ضد دمشق في حال استمرار هذا التقارب، وأشارت إلى أن قرار